

أضواء البيان

@ 21 @ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ { فَلَا تَقُصُّنَّ عَلَيَّهُمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ } . . .

وقال في وصف الحادث به : { قَالَُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرْهُ بِهِ بِعِلْمِ عَلِيمٍ } ، وقال : { وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ } ونحو ذلك من الآيات . . .

فله جل وعلا علم حقيقي لائق بكماله وجلاله ، وللمخلوق علم مناسب لحاله ، وبين علم الخالق والمخلوق من المنافاة ما بين ذات الخالق والمخلوق . . .

وقال في وصف نفسه بالحياة : { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } { هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } . { وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ } ، ونحو ذلك من الآيات . . .

وقال في وصف المخلوق بها : { وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا } ، { وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ } ، { يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ } . . .

فله جل وعلا حياة حقيقية تليق بجلاله وكماله ، وللمخلوق أيضا حياة مناسبة لحاله . وبين حياة الخالق والمخلوق من المنافاة ما بين ذات الخالق والمخلوق . . .

وقال في وصف نفسه بالسمع والبصر : { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } ، { وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ } ونحو ذلك من الآيات . . .

وقال في وصف الحادث بهما : { إِنَّنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَسْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَسَبْنَا لِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا } ، { أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُ تَوَنَّدًا } ونحو ذلك من الآيات . . .

فله جل وعلا سمع وبصر حقيقيان يليقان بكماله وجلاله ، وللمخلوق سمع وبصر مناسبان لحاله . وبين سمع الخالق وبصره ، وسمع المخلوق وبصره من المنافاة ما بين ذات الخالق والمخلوق . . .

وقال في وصف نفسه بالكلام : { وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْوِيمًا } ، { إِنَّنِي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي } ، { فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ } ونحو ذلك من الآيات . . .